

August 2004



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 5 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية العاشرة

روما، 8-12 نوفمبر/تشرين الثاني 2004

تقرير من منظمة الأغذية والزراعة
بشأن السياسات والبرامج والنشاطات التي تنفذها في مجال
التنوع البيولوجي الزراعي: (3) المسائل القطاعية المشتركة بين القطاعات

بيان المحتويات

الفقرات		
2-1	مقدمة	أولاً -
3	مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات التي لها صلة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة	ثانياً -
12-5	1- التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة	
22-13	2- التقانة الحيوية	
28-23	3- الزراعة العضوية	
32-29	4- المفاوضات التجارية متعددة الأطراف بشأن الزراعة ومصايد الأسماك والغابات في منظمة التجارة العالمية	
39-33	5- الأمن الحيوي في الأغذية والزراعة	
45-40	6- المبادئ الأخلاقية في الأغذية والزراعة	
46	المشورة المطلوبة من هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة	ثالثاً -

أولاً: مقدمة

1- تتلقي الهيئة بصورة منتظمة تقارير من المنظمات الدولية ذات الصلة، بما فيها المنظمة، عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها في مجال صيانة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها بصورة مستدامة. وتساهم هذه التقارير في قيام تفاهم بين المنظمة وهذه الهيئة التابعة لها والمنظمات الدولية الأخرى، وفي إقامة آليات مناسبة للتعاون والتنسيق.

لإدراج الاقتراحات المطروحة في هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخة والمراجع من أعضاء المنظمة المقدمين المقبولين، يرجى إرسال اقتراحاتكم لهذه النسخة أثناء الاجتماع الاجتماعي، ولا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. من المهم وثائق المنظمة متاحة على شبكة الانترنت على العنوان www.fao.org

2- يقدم هذا التقرير معلومات عن المجالات ذات الأولوية للعمل متعدد التخصصات في المنظمة، والتي لها أهميتها بالنسبة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وتتناول الوثيقة -CGRFA-10/04/10.1 الأنشطة القطاعية، أما المعلومات الخاصة بالأنشطة المشتركة بين القطاعات فترد في الوثيقة -CGRFA-10/04/10.2. ويتناول ملحق الوثيقة -CGRFA-9/2/10 معلومات عن المشاورات التقنية للمنظمة، ودورات التدريب، وحلقات العمل، والمطبوعات ذات الصلة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة. أما التقارير التي قدمت من المنظمات الأخرى فترد في الوثائق -CGRFA-9/02/11.1، و -CGRFA-9/02/11.2، و -CGRFA-9/02/11.3.

ثانياً: مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات التي لها صلة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة

3- تم الاتفاق على مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات في المنظمة كجزء من جهد شامل لتعزيز القدرة على التخطيط متعدد التخصصات (أي تحديد المشكلات، وصياغة الأهداف، ومعرفة الأولويات، وعمليات الرصد والتقييم)، من أجل وضع نموذج لبرنامج جديد يقوم على التخطيط متعدد القطاعات، والنهوض بالآليات داخل الوحدات وفيما بين تلك الوحدات في تنفيذ الجوانب المشتركة بين القطاعات في هذا البرنامج. ويقوم كل مجال من هذه المجالات بتشكيل آليات تعاونية لتسهيل عمليات التخطيط والتنفيذ والرصد والتقييم في نهاية الأمر.

4- ويحتوى هذا التقرير على استعراض لأهم الأنشطة التي تتم في ظل المجالات الستة لأولوية العمل متعدد التخصصات، التي لها صلة وثيقة بعمل الهيئة، وهي: التنوع البيولوجي، والثقانة الحيوية، والأمن الحيوي، والزراعة العضوية، والمفاوضات التجارية متعددة الأطراف بشأن الزراعة ومصايد الأسماك والغابات في منظمة التجارة العالمية، والمبادئ الأخلاقية المتعلقة بالأغذية والزراعة.

1- الإدارة المتكاملة للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة

5- تنفذ الإدارة المتكاملة لمجالات أولوية العمل متعدد التخصصات في ميدان التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة بواسطة مجموعة العمل المشتركة بين المصالح المعنية بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، والتي مازالت هي الآلية الرئيسية لتنسيق جميع أنشطة المنظمة في ميدان التنوع البيولوجي. وقد شهد النهج البرامجي والرؤية البرامجية كما عبرت عنهما الخطة المتوسطة الأجل 2002-2007، كما شهدت أعمال الموظفين أنفسهم تحول جماعة العمل من وظيفة تنسيقية إلى التشجيع الفعال للأنشطة والقيام بتحليل مشترك بين التخصصات للمشكلات المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وتطبق هذه التحليلات نهج النظام الايكولوجي على عدد كبير ومتزايد من المسائل الفنية ومسائل السياسات التي تصادف المنظمة في عملها من اجل البلدان الأعضاء، وفي علاقتها أيضا بالمنظمات الشريكة. ولا شك أن مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات في ميدان التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة تزيد من التآزر بين موظفي الوحدات الفنية المسؤولين عن التنوع البيولوجي في الزراعة ومصايد الأسماك والغابات، كما تزيد من الدروس التي يستفيدونها.

6- وتساهم مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات في ميدان التنوع البيولوجي مساهمة قوية وملموسة في عمل اتفاقية التنوع البيولوجي. ويشمل ذلك، ضمن جملة أمور أخرى، البرنامج المشترك للعمل في مجال التنوع البيولوجي الزراعي بين الأمانات، ورئاسة جماعة الاتصال المعنية بالتنوع البيولوجي الزراعي. وخلال الفترة 2002-2003، توسعت مجالات التعاون مع

اتفاقية التنوع البيولوجي وأصبحت تغطي الآن التنوع البيولوجي الحرجي، والتنوع البيولوجي في الجبال، والتنوع البيولوجي في البحار والسواحل. وقد جرت مناقشات مبدئية حول مبادرات مشتركة مثل التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية، وشراكة عالمية في مجال التنوع البيولوجي. وقد أصبحت مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات في ميدان التنوع البيولوجي هي حلقة الاتصال المؤسسية الرئيسية مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي والشركاء الآخرين المعنيين بالأمر، مثل المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية.

7- كما تحتفظ مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات في ميدان التنوع البيولوجي بروابط فنية مع الأمانات التي تستضيفها المنظمة للجهات التالية: هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التي تقوم أيضا بعمل اللجنة المؤقتة للاتفاقية الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، والشراكة التعاونية للغابات، والمواد ذات الصلة من مدونة السلوك للصيد الرشيد.

8- وتمثل مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات في ميدان التنوع البيولوجي المدخل التقني لجماعة العمل المعنية بالايكولوجيا الزراعية في اللجنة الدولية للتخطيط بالمنظمة. وقد نظمت اللجنة الدولية للتخطيط - التي تمثل ما يقرب من 2000 منظمة من منظمات المجتمع المدني، منتدى سيادة الأغذية متعدد المنظمات غير الحكومية/منظمات المجتمع المدني، بالتوازي مع مؤتمر القمة العالمي للأغذية: خمس سنوات بعد الانعقاد، في يونيو/حزيران 2002. واشتملت عملية المشاورات لهذا التعاون علي مبادرات مشتركة، مثل مشروعات ميدانية تجريبية مع شركاء من المنظمات غير الحكومية تقوم علي الايكولوجيا الزراعية للأسر والمجتمعات المحلية. وحتى نهاية عام 2003 كان أكثر من عشر حكومات أعضاء قد تقدم بطلبات للحصول علي مثل هذه المشروعات.

9- وتسهيلا لتنفيذ مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات في ميدان التنوع البيولوجي، تحصل هذه المجالات علي دعم من خارج الميزانية من برنامج الشراكة بين هولندا والمنظمة. وقد سمح عنصر التنوع البيولوجي الزراعي في هذا البرنامج (والذي خصص له أكثر من 3 ملايين دولار للمواد بخلاف تكاليف الموظفين للفترة المالية 2002-2003) بتنفيذ عدد من الأنشطة المعيارية والميدانية. كما أنتج سلسلة من المنتجات الإعلامية مثل الملصقات، ونشرة للتوعية، وكتب مصورة للأطفال، ومواد إعلامية، ومطبوعات مصورة، تبين كلها خدمات التنوع البيولوجي والنظم الايكولوجية في النظم الايكولوجية الزراعية.

10- وعقد اجتماع بالأقمار الصناعية بشأن التنوع البيولوجي ونهج النظم الايكولوجية في الزراعة والغابات ومصايد الأسماك، بمناسبة الدورة العادية التاسعة للهيئة يومي 12 و13/10/2002. واشتملت دراسات الحالة التي طرحت والتي بلغ عددها 11 دراسة، علي بعض التوجيهات، بما في ذلك أدوات تقدير وتحسين نتائج عمليات الصيانة عند التدخل في الزراعة المستدامة ومصايد الأسماك والغابات. وقد أكدت المناقشات أن الأنشطة المشتركة بين التخصصات، مثل: الحيوان - النبات - التربة، والأنشطة التقليدية / الثقافية مقابل تلك التي تعتمد علي قوى السوق، و/أو الأصناف المزروعة مقابل الأصناف البرية وما يرتبط بها من تنوع بيولوجي. وتلا ذلك أنشطة ميدانية، ودراسات حالة عن التلقيح والإنتاج العضوي للنباتات الطبية والعطرية ونباتات الصباغة أسفرت عن جهود ناجحة للحصول علي تمويل جديد لعدة سنوات من خارج الميزانية من مرفق البيئة العالمي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية. واشتملت هذه الجهود علي مساعي حكومية وغير حكومية بالإضافة إلي مساعي شركاء في الشبكات الدولية للبحوث من آسيا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا جنوب الصحراء.

11- وما زال التنوع البيولوجي - بما في ذلك أيضا التنوع البيولوجي الزراعي، يزداد أهمية كموضوع يتعلق بالبيئة في العالم. فالمنظمات التي لا علاقة لها بالزراعة بدأت في التوسع تدريجياً في مجالات عملها فيما يتعلق بالاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي والحصول علي هذا التنوع واقتسام فوائده. وتتمتع مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات في ميدان التنوع البيولوجي بوضع وثقل ممتازين بين الشبكات الحكومية الدولية وغير الحكومية في استمرارها في تقديم الخبرة الفنية حول الكيفية التي يمكن بها لنهج النظم الايكولوجية والتركيز علي المعارف المحلية للمجتمعات المحلية أن تزيد من دائرة الفوائد التي يمكن جنيها من التنوع البيولوجي الزراعي. ومع الخبرة المكتسبة في جميع البلدان النامية تقريبا، ومع مشاركة الشبكات المهنية، تستطيع مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات في ميدان التنوع البيولوجي أن تواصل مساعدة صناعات السياسات الحكوميين، وأن تشجعهم علي السعي للنهوض بالشراكات بين القطاعات.

12- والمطلوب مشورة الهيئة بشأن الطريقة المثلى التي يمكن أن تساهم بها مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات بشأن التنوع البيولوجي في تعزيز الإدارة المتكاملة للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة.

2- تطبيقات والتقانة الحيوية في الزراعة والغابات ومصايد الأسماك

13- من أهم أدوار مبادرة مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات بشأن التنوع البيولوجي تزويد أعضاء المنظمة بمعلومات حديثة وواقعية وشاملة عن التطورات الدولية المتعلقة بتطبيقات والتقانة الحيوية الزراعية. ففي عام 2001، ظهر الموقع الخاص بالتقانة الحيوية للمنظمة علي الانترنت (<http://www.fao.org/biotech/index.asp>) باللغات العربية والصينية والإنجليزية والفرنسية والاسبانية. وقد زادت شهرة هذا الموقع منذ ذلك الحين (زاره في عام 2003 ما يقرب من 240 ألف زائر، تصفحوا ما يقرب من 800 ألف صفحة). ومنذ يناير / كانون الثاني 2002 أضيف إلى الموقع أكثر من 300 خبر وحدث، كان أكثر من نصفها عن أنشطة واجتماعات ووثائق تتعلق بالتقانة الحيوية، نظمتها المنظمة أو شاركت في تنظيمها. كما إن الأخبار والأحداث الجديدة ترسل بانتظام إلى 3200 مشترك من خلال نشرة المنظمة FAO-BiotechNews بالبريد الإلكتروني، وهي النشرة التي تصدر باللغات الإنكليزية والفرنسية والاسبانية.

14- ويمثل منتدى التقانة الحيوية في المنظمة (<http://www.fao.org/biotech/forum.asp>) موقعا محايداً لتبادل وجهات النظر والقرارات المتعلقة بالتقانة الحيوية في الأغذية والزراعة في البلدان النامية. ويضم هذا المنتدى 2400 عضو، واستضاف منذ عام 2000 أحد عشر مؤتمراً بالبريد الإلكتروني عن موضوعات مثل تنظيم الكائنات المحورة وراثيا كما عقد مؤخراً مؤتمراً عن التقانة الحيوية في صناعة الأغذية. وقد شهدت هذه المؤتمرات مشاركة نشطة للغاية من جانب البلدان النامية. ويعتزم المنتدى استضافة مؤتمر في أوائل عام 2005 عن دور التقانة الحيوية في صيانة وتشخيص الموارد الوراثية للمحاصيل والغابات والثروة الحيوانية والأسماك في البلدان النامية. وسيسبق هذا المؤتمر حلقة عمل دولية تعقد في مارس / آذار 2005 عن نفس الموضوع في تورينو بايطاليا.

15- بدأت مبادرة المنظمة للتنوع البيولوجي في المحاصيل عام 2003 (<http://www.fao.org/biotech/inventoryadmin/dep/default.asp>). وهي قاعدة بيانات للبحث توفر معلومات عن منتجات/تقنيات التقانة الحيوية للمحاصيل المستخدمة أو تلك المزمع استخدامها في البلدان النامية، يساندها شبكة من المراسلين القطريين. وقد توسعت هذه القاعدة مؤخراً لتشمل

معلومات عن السياسات المتعلقة بالتقانة الحيوية، والقوانين والأنشطة الموجودة في أحاد البلدان النامية، وسوف تشمل في المستقبل القريب معلومات عن قطاع الثروة الحيوانية وقطاع الغابات.

16- وتعاونت التقانة الحيوية لمجالات أولوية العمل متعدد التخصصات بشأن التنوع البيولوجي مع مكتب العلاقات بوسائل الإعلام في المنظمة في إعداد دراسة بعنوان "التنوع البيولوجي الزراعي: هل سيساعدنا؟" (<http://www.fao.org/english/newsroom/focus/2003/gmo1.htm>). وسوف تقدم هذه الدراسة التي نشرت في عام 2003 باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية والاسبانية، وهي واحدة من سلسلة تسع مقالات في هذا الموضوع، وتقدم معلومات أساسية لغير المتخصصين عن التطبيقات الحالية والمحتملة للتقانة الحيوية الزراعية (مع التركيز علي التحويل الوراثي) علي الحيوانات، والمحاصيل، والأسماك والأشجار. كما أنها طرحت أهم الحجج التي تؤيد أو تعارض في استخدام الكائنات المحورة وراثيا في الزراعة، وتقدم إحالات إلى مصادر المعلومات الأخرى.

17- وقامت التقانة الحيوية لمجالات أولوية العمل متعدد التخصصات بشأن التنوع البيولوجي في المنظمة بتنسيق رد المنظمة علي طلب برنامج الأغذية العالمي في عام 2003 الحصول علي توجيهات بشأن "مشروع الخطوط التوجيهية التشغيلية عن هبات الأغذية المستخرجة من التقانة الحيوية".

18- في عام 2004، نشرت المنظمة آخر طبعة لها عن "حالة الأغذية والزراعة -2004 (2003)، التي احتوت علي موضوع " التقانة الحيوية الزراعية: هل تلبي احتياجات الفقراء؟" (<http://www.fao.org/newsroom/en/news/2004/41714/index.htm1>). وكانت هناك دراسة شاملة لهذا الموضوع في تسعة فصول تجمعت تحت ثلاثة عناوين رئيسية: تأطير المداولات والشواهد حتى الآن، وجعل التقانة الحيوية تعمل من أجل الفقراء. وقد ساهمت مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات بشأن التنوع البيولوجي في هذا المطبوع الهام الصادر عن المنظمة بتقديمها للمادة الأساسية، والدعم التقني، والدعم المالي، والقيام بعدد من الاستعراضات.

19- تقوم التقانة الحيوية لمجالات أولوية العمل متعدد التخصصات بشأن التنوع البيولوجي في الوقت الحاضر بتجميع "ملخص واف لسياسة التنوع البيولوجي الزراعي في المنظمة: الخيارات والنتائج". وسيغطي هذا الملخص جميع خيارات السياسات وما يتعلق بها من جوانب تتصل بالتقانة الحيوية في الأغذية والزراعة، بما في ذلك خيارات وضع أطر تنظيمية وصكوك قانونية بشأن البحوث ونقل التقانة وتقدير مدي السلامة، وتشجيع بناء القدرات والحوار بين المجتمعات. والهدف الرئيسي هنا هو مساعدة صناع القرار وعلي الأخص العاملين في قطاع الأغذية والزراعة لكي يتمكنوا من متابعة سياساتهم المحلية بصورة أفضل، والنهوض بقدراتهم علي الاستجابة للفرص والتحديات التي تطرحها التقانة الحيوية بطريقة رشيدة ومتسقة. وسوف ينشر هذا الملخص بجميع اللغات الرسمية، بشرط توافر الموارد، ويستخدم كأساس لبناء القدرات عن طريق حلقات العمل، ودورات التعلم عن بعد، وغير ذلك من الأنشطة المماثلة.

20- أعدت التقانة الحيوية لمجالات أولوية العمل متعدد التخصصات بشأن التنوع البيولوجي مذكرة مفاهيمية عن برنامج التقانة الحيوية للأغذية والزراعة. ويحتوي هذا الاقتراح علي أنشطة علي امتداد ثلاث سنوات لتلبية احتياجات البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة تحول للمساعدات من أجل تعزيز سياساتها وقدراتها المؤسسية والتقنية علي استخدام التقانة الحيوية في قطاع الأغذية والزراعة فيها. وتعتبر هذه المذكرة شكلاً مرناً يمكن تنقيحه من حيث المحتوى

والمجال بحسب مستوى الموارد والأولويات الموجودة لدى أصحاب الشأن، بما في ذلك الحكومات والجهات المانحة المحتملة والأجهزة والمؤسسات الإقليمية المعنية.

21- وبدعم من التقانة الحيوية لمجالات أولوية العمل متعدد التخصصات بشأن التنوع البيولوجي، تم الاتفاق علي استعراض "التقانة الحيوية في الغابات، بما فيها التحوير الوراثي". وسوف ينشر هذا الاستعراض في أواخر عام 2004.

22- والمطلوب من الهيئة أن تحدد أهم الأسئلة في مجال السياسات والتنظيم والطبيعة التقنية فيما يتعلق بالتقانة الحيوية والموارد الوراثية للأغذية والزراعة التي قد ترى الهيئة أن تعالجها المبادرة في المستقبل.

3- الزراعة العضوية

23- أثناء الدورة العادية التاسعة للهيئة، عقد مؤتمر بالأقمار الصناعية بشأن التنوع البيولوجي ونهج النظم الايكولوجية في الزراعة والغابات ومصايد الأسماك. وكانت مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات بشأن الزراعة العضوية قد أعدت دراسة حالة لتوضيح التجارب في مجال "الزراعة العضوية والموارد الوراثية للأغذية والزراعة". واحتوت الدراسة علي أسئلة بشأن الإنتاج والتوصيف والتقييم والتربية وتبادل الموارد الوراثية بما يتناسب مع ظروف المدخلات القليلة التي تتسم بها النظم العضوية.

24- ويحتوى العمل المتعلق بالبذور العضوية كما تنفذه المجتمعات التي تمارس الزراعة العضوية، علي أسئلة تتعلق بهذا الموضوع مثل إنشاء شبكات للإكثار والتربية بالمشاركة، وكذلك النظم البسيطة والعملية للشراكة العادلة في الفوائد الآتية من الموارد الوراثية المطورة للزراعة العضوية. وتبعاً لذلك قررت المنظمة بالاشتراك مع الاتحاد الدولي لحركة الزراعة العضوية والاتحاد الدولي للبذور تنظيم أول مؤتمر عالمي للبذور العضوية، في روما، في الفترة 2004/7/7-5.

25- من أجل مواصلة استكشاف الدور المحتمل للزراعة العضوية في خلق علاقات ايجابية داخل البيئة الأوسع، أعدت مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات بشأن الزراعة العضوية وثيقة تستند إلى حالة واقعية بعنوان "مجال الزراعة العضوية، والإدارة الحرجية المستدامة والغابات الأيكولوجية في إدارة المناطق المحمية" كوثيقة معلومات أساسية إلى الدورة التاسعة للجهاز الفرعي للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في اتفاقية التنوع البيولوجي الذي عقد في مدينه مونتريال بكندا في الفترة 2003/11/10-14. وذكرت الوثيقة أن فرص وصعوبات نظم الزراعة الايكولوجية، مثل الزراعة العضوية، تتطلب زيادة الاستثمارات في البحوث الأيكولوجية، وان كانت تعتمد في الغالب علي إقامة شراكات ناجحة وعلي التخطيط المشترك بين قطاعي الزراعة والبيئة. وكمتابعة لهذا الموضوع، تتعاون مبادرة المجالات ذات الأولوية للعمل متعدد التخصصات بشأن الزراعة العضوية مع كل من الاتحاد العالمي لصون الطبيعة، والمجلس الدولي لبحوث الزراعة المختلطة بالغابات في تنظيم أول مؤتمر عالمي للزراعة الأيكولوجية، الذي سيعقد في مدينه نيروبي، كينيا، 2004/10/27.

26- استجابة لطلب الهيئة في دورتها العادية التاسعة بأن تقوم المنظمة بتحليل "تأثير الزراعة العضوية علي اقتصاديات البلدان النامية" قامت مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات بشأن

الزراعة العضوية بإعداد إطار مفاهيمي لتقدير أثر الزراعة العضوية علي اقتصاديات البلدان النامية. ويحتوي هذا الدليل علي منهجية لتقدير هذا التأثير، تحتوي علي مؤشرات اقتصادية وبيئية واجتماعية. وسوف تناقش المنهجية المقترحة عن طريق مؤتمرات تعقد بالبريد الإلكتروني في شهر سبتمبر / أيلول 2004. وسوف تطبق هذه المنهجية عملياً في بعض البلدان المختارة، بشرط توافر موارد من خارج الميزانية.

27- دعت وزارة الزراعة والشؤون الريفية في تركيا مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات بشأن الزراعة العضوية إلى مساندة حلقة عمل بشأن التنوع البيولوجي والزراعة العضوية في مدينه أنقره، يومي 15 و16/4/2003. وكان لاتساع المسائل التي طرحت في هذا الاجتماع الفضل في قيام حوار جديد بين قطاعات الزراعة والغابات والبيئة، بما في ذلك مؤسسات القطاع العام والخاص علي السواء. وقد أوضحت حلقة العمل أنه يمكن التوفيق بين احتياجات الصيانة والتنمية من خلال الزراعة العضوية، بشرط أن يكون هناك دعم مناسب من السياسات لهذا التطور. وجاءت المتابعة المباشرة لحلقة العمل في شكل صياغة مشروع كبير لتنمية الزراعة العضوية في تركيا، وهو المشروع الذي ينظر الاتحاد الأوروبي الآن في تمويله.

28- والمطلوب من الهيئة إسداء مشورتها بشأن الطريقة المثلي التي يمكن أن تساهم بها مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات بشأن الزراعة العضوية في عمل الهيئة في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

4- المفاوضات التجارية متعددة الأطراف بشأن الزراعة ومصايد الأسماك والغابات في منظمة التجارة العالمية

29- الهدف من مبادرة المجالات ذات الأولوية هذه هو دعم البلدان الأعضاء – لاسيما البلدان النامية والبلدان التي يمر اقتصادها بمرحلة تحول - بغرض زيادة قدرتها علي المشاركة بصورة فعالة في المفاوضات التجارية الدولية، وإدخالها إلي مجال التجارة العالمية في منتجات الأغذية والزراعة ومصايد الأسماك والغابات. وتركز هذه المبادرة علي بناء القدرات من أجل التجارة، وتنطوي علي أنشطة ميدانية معيارية وتشغيلية. وقد صمم عمل هذه المبادرة بحيث يشمل عناصر:

- المعلومات والتحليل (تحاليل المقترحات القطرية، وتقدير التجارب، وغير ذلك)،
- التدريب وبناء القدرات، والمشورة التقنية بشأن الاستثمار في البنية الأساسية المتعلقة بالتجارة والأطر القانونية،
- تيسير مشاركة البلدان النامية في المفاوضات الجديدة بشأن الزراعة في منظمة التجارة الدولية.

30- أنجزت الأعمال التالية خلال الفترة المالية 2002-2003:

- (أ) أعدت دراسات في المجالات التالية:
- التطورات الأخيرة في أسواق السلع وتجاريتها، مع التركيز علي الاتجاهات العالمية للأمن الغذائي.
 - التوقعات المتوسطة الأجل حتى عام 2010، واستعراض الأسواق السلعية.
 - تحليل 23 دراسة حالة قطرية عن تجربة تنفيذ اتفاقية الزراعة الصادرة عن منظمة التجارة العالمية.
 - خمسة عشر دراسة حالة قطرية عن تأثير الإصلاحات التجارية علي الأمن الغذائي.

● العديد من الدراسات التحليلية والمعلومات التي تم جمعها عن تأثير المقترحات البديلة الخارجة من جدول أعمال المفاوضات التجارية.

(ب) تم تحسين موقع التجارة الخاص بالمنظمة علي الانترنت (www.fao.org/trade) بحيث يقدم معلومات وتحليلات حديثة عن العديد من المسائل المتعلقة بالتجارة في الزراعة. وبالإضافة إلى ذلك، فقد تم توفير إحصائيات وتحليلات عن فواتير استيراد الأغذية في أقل البلدان نمواً وفي NFIDC، وحالة التجارة الزراعية في بلدان الاقتصاديات النامية الصغيرة، وصادرات أحاد السلع، وتقلبات الأسعار العالمية.

(ج) نفذت أنشطة بناء القدرات المتعلقة بالتجارة لدعم البلدان الأعضاء، علي ثلاثة مستويات:

● مشروعات وأنشطة بناء القدرات القطرية، التي نفذت في أكثر من 15 بلداً نامياً، حيث وفرت الدعم لتحليل القضايا المتعلقة بالتجارة، وتنفيذ الاتفاقيات التجارية، والإعداد للمفاوضات التجارية.

● أنشطة التدريب والمساعدة التقنية الإقليمية وشبه الإقليمية، التي نفذت في أكثر من تسعة تجمعات اقتصادية إقليمية، هي: التعاون الاقتصادي للبحر الأسود، والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا، ومنظمة دول شرق الكاريبي، والاتحاد الإفريقي، والشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا، ومنظمة التعاون الاقتصادي، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، والبلدان الجزرية في جنوب المحيط الهادي، والعديد من بلدان أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى التي اشتركت في حلقة العمل التي نظمها البرنامج الشامل في المنظمة.

● وعلی المستوى العالمي، قدمت مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات بشأن المفاوضات التجارية دعمها للمفاوضات المتعلقة بالزراعة في منظمة التجارة العالمية، عن طريق إعطاء معلومات غير رسمية/تنظيم اجتماعات مائدة مستديرة في جنيف بالتنسيق مع الدورات الخاصة للجان منظمة التجارة العالمية المعنية بالزراعة، وتغطية الموضوعات الرئيسية التي كانت مطروحة علي جدول أعمال المفاوضات. وخلال 2002-2003، نظمت خمسة اجتماعات مائدة مستديرة وندوات لمصلحة المفاوضين في منظمة التجارة العالمية بشأن القضايا المتعلقة بالتنمية والأمن الغذائي.

(د) نظمت مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات بشأن المفاوضات التجارية مشاركة المنظمة في آخر مؤتمرين لمنظمة التجارة العالمية في الدوحة وكانكون. وفي كلا المؤتمرين، والى جانب إلقاء بيان المنظمة، كان هناك عدد من الأنشطة بالإضافة إلى توزيع بعض المواد، بما في ذلك تنظيم أحداث جانبية وندوات، وتوزيع نشرات ومطبوعات تحتوي علي معلومات مع القيام بأنشطة إعلامية. وفي مؤتمر كانكون، تم إعداد 13 نشرة تحتوي علي معلومات بما فيها معلومات عن القضايا المتعلقة بالصحة والصحة النباتية/الحواجر التجارية، وحقوق الملكية

الفكرية (الأصناف النباتية والتنوع البيولوجي، والمعارف التقليدية واقتسام الفوائد، والمؤشرات الجغرافية) ومصايد الأسماك والغابات.

31- ومن بين الأنشطة والأحداث الأخيرة والجارية التي لها أهميتها بالنسبة للتنوع البيولوجي الزراعي:

(أ) تحتاج اتفاقية حقوق الملكية الفكرية إلي مراجعة المادة 27-3 (ب) المتعلقة بالابتكارات النباتية والحيوانية القابلة للتسجيل أو غير القابلة للتسجيل، وحماية الأصناف النباتية. وكان إعلان الدوحة قد توسع في عملية استعراض مجلس الاتفاقية بحيث ينظر أيضا في العلاقة بين اتفاقية حقوق الملكية واتفاقية التنوع البيولوجي، وحماية المعارف التقليدية والفولكلور. وأضاف الإعلان إن مجلس الاتفاقية ينبغي أن يهتدي في عمله بشأن هذه الموضوعات بأهداف اتفاقية حقوق الملكية الفكرية (المادة 7) ومبادئها (المادة 8) علي أن يراعي قضايا التنمية مراعاة تامة. ومنذ ذلك الحين، سارت مناقشات مجلس الاتفاقية في تفاصيل كثيرة مع عدد من الأفكار والاقتراحات لمعالجة هذه الموضوعات المعقدة ومن بين الموضوعات التي أثرت كيفية تطبيق أحكام اتفاقية حقوق الملكية الفكرية علي تسجيل التدخلات التكنولوجية الحيوية، ومعني الحماية الفريدة الفعالة للأصناف النباتية الجديدة بما في ذلك السؤال الخاص بتمكين المزارعين من مواصلة تخزين وتبادل البذور التي حصدها، وكيفية التعامل مع المعارف التقليدية والفولكلور والمواد الوراثية، وحقوق المجتمعات المحلية التي توجد فيها هذه المواد، وكيفية تنفيذ اتفاقية حقوق الملكية واتفاقية التنوع البيولوجي معاً.

(ب) في يونيو/حزيران 2003، نشرت المنظمة الخطوط التوجيهية الجديدة لتقدير المخاطر المحتملة علي النباتات ومنتجاتها التي تشكلها الكائنات الحية المحورة. وفي أبريل/نيسان 2003، أقرت اللجنة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية هذه الخطوط التوجيهية، وهي الجهاز الرياسي للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وتعترف اتفاقية منظمة التجارة العالمية بشأن تطبيق تدابير الصحة، والصحة النباتية بالاتفاقية الدولية لوقاية النباتات باعتبارها المنظمة الدولية المسؤولة عن وضع المعايير المتعلقة بصحة النبات. وقد وضعت هذه الخطوط التوجيهية لحماية النباتات والنظم الأيكولوجية المحصولية من المخاطر المحتملة الناجمة عن استخدام الكائنات الحية المحورة، مثل الحشرات والفطريات والبكتريا. وأكدت هذه الخطوط التوجيهية علي أن أي إجراءات لمكافحة مخاطر الآفات بسبب الكائنات الحية المحورة ينبغي أن تحقق كفاءة التكاليف، وأن تكون في متناول اليد، وألا تقوم علي التمييز، وألا تفرض قيودا علي التجارة أكثر مما يلزم.

32- المطلوب من الهيئة إسداء مشورتها بشأن الطريقة المثلي التي يمكن أن تساهم بها مبادرة المجالات ذات الأولوية للعمل متعدد التخصصات بشأن المفاوضات التجارية في عمل الهيئة في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

5- الأمن الحيوي في الأغذية والزراعة

33- منذ الاتفاق علي مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات بشأن الأمن الحيوي للأغذية والزراعة، والمبادرة تواصل عملها لترسيخ مبدأ الأمن الحيوي وتنفيذه من أجل القيام بتحليل شامل

للمخاطر الموجودة في مجالات سلامة الأغذية، وحياة الحيوان وصحته، وحياة النبات وصحته، بما في ذلك المخاطر البيئية ذات الصلة، ومكافحة كل هذه المخاطر.

34- ولمواصلة استكشاف مدى سلامة نهج الأمن الحيوي، عقدت مشاورات خبراء ومشاورات تقنية بشأن مكافحة المخاطر البيولوجية في الأغذية والزراعة (بما في ذلك مصائد الأسماك والغابات) في عامي 2002-2003 علي التوالي.

35- وتيسيراً لتبادل المعلومات المتعلقة بالأمن الحيوي، تقوم المنظمة الآن – بتوجيه من جماعة العمل المشتركة بين المصالح المعنية بالأمن الحيوي – باتخاذ مبادرة مشتركة بين الوكالات لعمل موقع علي الانترنت يسمح بالبحث الجاد من أجل المعايير واللوائح الحالية وغيرها من المواد الرسمية ذات الصلة المتعلقة بتدابير الصحة والصحة النباتية. وقد طرحت النسخة الأولى علي هذا الموقع في 2004/5/25، وسوف يستمر العمل لتطوير محتوى هذا الموقع.

36- ومن أجل زيادة تنسيق المساعدات التقنية المتكاملة ذات الصلة بالأمن الحيوي علي المستوى القطري، سواء داخل المنظمة أو بينها وبين الوكالات الشريكة الأخرى، تشارك المنظمة الآن في مرفق لمعايير التجارة وتنميتها، وهو المرفق الذي أنشئ للمرة الأولى عام 2002. وسوف تسمح آلية تمويل هذا المرفق بموارد مالية لمشروعات مختارة في مجال بناء القدرات في ميادين سلامة الأغذية، وصحة النبات والحيوان، مع إشارة خاصة إلى المشروعات المتكاملة، التي يمكن أن تستخدم كنموذج للتنفيذ في المناطق الجغرافية والتخصصات الأخرى.

37- وقد أعدت مؤخراً ورقة تحدد دور المنظمة في السلامة الحيوية في الأغذية والزراعة. وتبذل جهود الآن لإنشاء مجموعة فرعية للسلامة الحيوية ضمن مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات بشأن الأمن الحيوي والتقانة الحيوية، وإتباع سياسة ورؤية علي مستوى المنظمة بشأن السلامة الحيوية. كما أن هناك خطط لعقد مشاورات خبراء في المنظمة عن السلامة الحيوية.

38- ومن أجل مساعدة البلدان في تنفيذ هذا النهج الخاص بالأمن الحيوي، تخطط المنظمة لسلسلة من الأدوات، مثل إعداد كتيب لتحليل مخاطر الأمن الحيوي، كوسيلة لتقييم قدرات الأمن الحيوي، وخطط توجيهية مقترحة لوضع وتنفيذ أطر قطرية للأمن الحيوي. وبمجرد الانتهاء من هذه الوسائل، سوف تختبر كلها علي سبيل التجربة في بعض البلدان المختارة، حتى يمكن مواصلة تنفيذها بمعرفة البلدان الأعضاء في المنظمة.

39- والمطلوب مشورة الهيئة بشأن الطريقة المثلي التي يمكن أن تساهم بها مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات بشأن الأمن الحيوي في عمل الهيئة بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

6- المبادئ الأخلاقية عن الأغذية والزراعة

40- تلعب مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات بشأن المبادئ الأخلاقية عن الأغذية والزراعة عدداً من الأدوار الهامة داخل المنظمة. فالمجالات تعد وتساند اجتماعات فريق الخبراء البارزين في مجال الأغذية والزراعة، وتنفذ برنامج العمل الفني لإدخال المبادئ الأخلاقية في عمل المنظمة، وتشرف علي هذا البرنامج وتنسق إعداد الدراسات في إطار سلسلة المبادئ الأخلاقية التي تصدرها المنظمة. وقد طرح وصف كامل لمجالات أولوية العمل متعدد

التخصصات بشأن المبادئ الأخلاقية عن الأغذية والزراعة علي الدورة العادية الأخيرة للهيئة ضمن الوثيقة CGRFA-9/02/14.3. أما الأنشطة التي نفذت منذ آخر دورة فنوردها فيما يلي.

41- شكل المدير العام فريقاً من الخبراء البارزين في مجال الأغذية والزراعة ليشير عليه فيما يتعلق بالقضايا الأخلاقية الملحة في مجال الأغذية والزراعة. وقد عقد الفريق دورته الثانية في روما في الفترة من 18-20/3/2004، حيث ناقش ستة موضوعات رئيسية¹⁰: (1) الجوانب الأخلاقية لحالة الطوارئ التي يخلقها الجوع في العالم (2) الحدود والتحديات والمبادئ الأخلاقية في تكثيف الزراعة (3) الأخلاقيات والعلومة الاقتصادية في الأغذية والزراعة (4) اقتسام فوائد التقانة الحيوية كجزء من التقدم العلمي (5) اتفاقية حقوق الملكية الفكرية والاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة وحقوق المزارعين (6) الكائنات المحورة وراثياً والمبادئ الأخلاقية في اتخاذ القرارات: المشاركة والرصد والمساءلة.

42- عالج الفريق عدداً من القضايا والأفكار المتعلقة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة بصورة مباشرة التقانة الحيوية ذات الصلة، وعمل الهيئة في هذا المضمار. وهذه القضايا هي:

- لاحظ الفريق أن أغلب البحوث والتقانات الحيوية الناجمة عنها يتم إنتاجها في الشمال، بينما الموارد الوراثية التي تعتبر حجر الأساس المستخدم في تطبيق التقانات توجد أساساً في الجنوب.
- ورحب الفريق بالتصديق علي المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية كاتفاقية متعددة الأطراف لها أبعادها الأخلاقية المهمة، والتي يحتمل أن توازن التراخيص الخاصة أو حقوق مربي النباتات علي الموارد الوراثية (إلى جانب المنتجات التجارية المترتبة عليها بمقتضى اتفاقية حقوق الملكية الفكرية) بحقوق جماعية للمزارعين علي نفس الموارد الوراثية. وبإمكان المعاهدة الدولية أن تضمن اقتسام الفوائد النقدية بصورة عادلة. كما لاحظ الفريق باهتمام التشريعات الأخيرة التي صدرت حول هذا الموضوع في الهند، والتي عالجت بقانون واحد حقوق المزارعين وحقوق مربي النباتات أو حقوق التسجيل.
- وفيما يتعلق بالتقانات الحيوية، فإن أهم ما أثار انتباه الفريق هو ضمان مشاركة أصحاب الشأن في صنع القرارات، واقتسام فوائد التقانات الحديثة، والبحث عن التقانات التي يمكن أن تفيد المزارعين الفقراء. وقد أكد الفريق علي الحاجة إلى صكوك دولية، مثل مدونة السلوك بشأن التقانة التي تنطوي علي إشارة محددة إلى مشاركة الجماهير في صنع القرارات المتعلقة بالتقانة الحيوية.
- أبرز الفريق أهمية تلافي مصطلح "التقانة الحيوية" إذ انه يميل إلى احتواء العديد من التقانات الحيوية المختلفة معاً، ورأى أن مثل هذا المصطلح يثير التشويش عند مناقشة الفوائد أو المخاطر النسبية لكثير من التقانات المختلفة.

43- بدأت المنظمة في إصدار سلسلة عن المبادئ الأخلاقية عام 2000، وهي سلسلة سيصدر عنها ورقة كل عام. والهدف الرئيسي منها هو تشجيع التفكير الأخلاقي والحوار البناء، وتوضيح القضايا الموجودة وراء المداولات العامة الجارية بطرق تساعد صناعات السياسات والجماهير

¹⁰ - يمكن الإطلاع علي تقرير هذه الدورة في الموقع <http://www.fao.org/DOCREP/005/Y8265E/Y8265E00.HTM>

العريضة في الحصول علي معلومات أوفر عن هذه القضايا. وقد قدم العدان الأولان من هذه السلسلة إلى الدورة العادية الأخيرة للهيئة، وهما "قضايا المبادئ الأخلاقية عن الأغذية والزراعة" و"الكائنات المحورة وراثياً والمستهلكين، وسلامة الأغذية، والبيئة". ويجري الآن وضع اللمسات الأخيرة في مطبوعين آخرين هما: "المبادئ الأخلاقية عن تكثيف الزراعة المستدامة" و"المبادئ الأخلاقية وعولمة الأغذية والزراعة". وكما يتضح مما يلي، فإن هناك دراستين أخريين قيد الإعداد، عن "القضايا الأخلاقية في مصايد الأسماك" و"السلع العالمية العامة في الأغذية والزراعة".

- تستعرض ورقة "المبادئ الأخلاقية عن التكثيف الزراعي المستدام" (التي نشرت عام 2004) قضايا المبادئ الأخلاقية التي تأتي من تاريخ التكثيف الزراعي، وتقدم إطاراً لتحليل قضايا المبادئ الأخلاقية المحيطة بتكثيف الزراعة الحديثة، لاسيما كيفية ضمان الاستدامة. وتركز هذه الورقة علي إعطاء معلومات لصناع القرار، باستخدام مجموعة من النهج، مثل المبادئ الأخلاقية المنفعة والمبادئ الأخلاقية القائمة علي الحق والفضيلة.
- وستسعى ورقة "المبادئ الأخلاقية وعولمة الأغذية والزراعة" (قيد الإعداد) إلي استكشاف مصطلح "العولمة" ومعرفة أهم التغيرات الحالية التي يمكن إرجاعها إلى "العولمة". وسوف تتناول قضايا المبادئ الأخلاقية المتعلقة بتأثيرات العولمة بالنسبة للجوع والفقر والمساواة.

44- وتمارس المنظمة الآن عدداً متزايداً من الأنشطة المشتركة بين التخصصات فيما يتعلق بالمبادئ الأخلاقية. فمطبوعات المنظمة "قراءات في المبادئ الأخلاقية" هي سلسلة جديدة تجمع نتائج هذه الأنشطة كجزء لا يتجزأ من برنامج العمل العادي في المنظمة. وتكمل هذه السلسلة سلسلة المبادئ الأخلاقية التي تصدرها المنظمة وتقارير فريق الخبراء البارزين في مجال الأغذية والزراعة. والمطبوع الأول في سلسلة قراءات في المبادئ الأخلاقية يحمل عنوان: "مشاورة الخبراء بشأن سلامة الأغذية: العلم والأخلاق".

45- تناولت الهيئة في عدد من المناسبات قضايا ذات أبعاد أخلاقية مثل: صياغة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة لمصلحة الأجيال القادمة، وأسئلة حول المساواة تتعلق باستخدام الموارد الوراثية للأغذية والزراعة كذلك المتعلقة بحقوق المزارعين والحاجة إلي وضع مدونات سلوك. والهيئة مدعوة إلى إسداء المشورة بشأن الأعمال الجديدة، مثل: الموضوعات التي قد يدعي فريق الخبراء البارزين إلى معالجتها، والموضوعات الصالحة للدراسة في إطار سلسلة المبادئ الأخلاقية التي تصدرها المنظمة، واعتبارات المبادئ الأخلاقية التي ينبغي مراعاتها في الأنشطة الجديدة للهيئة.

ثالثاً: المشورة المطلوبة من هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

46- في آخر كل فقرة من عرض كل مجال من مجالات أولوية العمل متعدد التخصصات في القسم السابق، كانت هناك طلبات محددة للحصول علي مشورة الهيئة كما إن الهيئة قد ترى إبداء وجهة نظرها واقتراحاتها بشأن السياسات والأنشطة الواردة في هذه الوثيقة، والتي يمكن لمجالس أولوية العمل متعدد التخصصات أن تأخذها في الاعتبار عند قيامها بمهامها المحددة، وعند التخطيط للمستقبل.

